

تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في ضوء أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي

إيمان سالم أحمد بار عيده

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
esbariedh@uj.edu.sa

فاطمة مبارك هضبان القشيري

ماجستير في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

هدف البحث إلى معرفة درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثتان أداة تحليل تضمنت (4) أبعاد رئيسة يندرج تحتها (56) مؤشرًا لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، وللتأكد من صدقها تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب ثبات أداة التحليل عن طريق تحليل المادة نفسها مرتين، وعلى فترتين متباعدتين، وتم مقارنة نتائج تحليل الباحثة الأولى بنتائج الباحثة الثانية، وتم استخدام معادلة هولستي (Holsiti) لحساب ذلك، وبلغ قيمة متوسط معامل الثبات (0,99)، وأشارت نتائج التحليل إلى أن عدد المؤشرات التي تضمنها الكتاب بلغ (28) مؤشر فرعي لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، بنسبة (50%) مع اختلاف نسبة تضمينها، حيث احتل مؤشر (يحصر المحتوى على الفخر بالإرث الثقافي، والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي) على أعلى نسبة تضمين (23%)، يليها مؤشر (يُنمي المحتوى اتجاهات إيجابية نحو التسامح والتعايش وتقبل التنوع الثقافي) بنسبة (15%)، وبعض المؤشرات انعدم تواجدها مثل مؤشر (يوضح المحتوى أهمية الحرمين الشريفين ومكانتهما الإسلامية).

الكلمات المفتاحية: تحليل محتوى، الدراسات الاجتماعية، المرحلة الابتدائية، مكانة المملكة العربية السعودية.

Analysis of the Content of the Social Studies Book for the Sixth Elementary Grade in Light of the Priority of the Kingdom of Saudi Arabia's Position and Pioneering Role

Eman Salem Ahmad Baraeedah

Professor of Curriculum and Teaching Methods for Social Studies, University of Jeddah,
Kingdom of Saudi Arabia
esbariedh@uj.edu.sa

Fatma Mubarak Hadban Al-Qushayri

Master in Curriculum and Teaching Methods of Geography, University of Jeddah,
Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The research aims to examine the degree of inclusion of the Priority of the Kingdom of Saudi Arabia's Position and Pioneering Role in the content of the Social Studies Book for the Sixth Elementary Grade. To achieve this goal, the two researchers prepared an analyzing tool of (4) main dimensions comprising (56) indicators for the Priority of the Kingdom's Position and Pioneering Role. To confirm the tool's validity, it was presented to a number of specialist arbitrators. The calculation of the tool's reliability was made by analyzing the material itself two times, on two remote periods. The first researcher's analysis results were compared with the results of the second researcher using Holsiti's equation for such a calculation. The value of the mean reliability coefficient was (0.99) and the analysis results indicated that the book included (28) sub-indicators for the priority of the Kingdom's Position and Pioneering Role representing 50% with differing inclusion percentages. The indicator which reads (the content is ardent to boast the cultural heritage, and the Saudi and Arabic and Islamic history) scored the highest inclusion percentage which was 23%, followed by the indicator which reads (the content develops positive

attitudes towards tolerance, coexistence, and acceptance of cultural diversity) scoring (15%). Some indicators have no existence such as the indicator which reads (the content shows the importance of the two holy mosques and their Islamic position).

Keywords: Content Analysis, Social Studies, Elementary Stage, Position of the Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة

تعتمد زيادة الدول على مدى اهتمامها برفع مستوى الاستثمار في رأس المال البشري؛ بدءًا بالتعليم النوعي المعزز للقيم المجتمعية والقدرات الإبداعية، والمسهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية. وتمتد آثار هذا الاهتمام إلى مكانة هذه الدول وقوتها ومدى تأثيرها في محيطها والعالم، كما تمتد إلى اقتصادها وحجم ناتجها وصادراتها ورفاهية شعبها.

وتتملك المملكة العربية السعودية العديد من المقومات الريادية التي تؤهلها للتميز في مختلف المجالات؛ ويمثل التعليم أبرز مرتكزات هذه الريادة، إضافة إلى أنها مهبط الوحي، ومنبع رسالة الإسلام الخالدة، وقبله المسلمين ومهوى أفئدتهم، كما تتميز بموقعها الجغرافي الاستراتيجي ومقومات اقتصادية كبيرة وضعتها في مجموعة دول العشرين.

وقد اهتمت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ضمن محور اقتصاد مزدهر وفي مرتكز تنافسية جاذبة وموقعه مُستغل بضرورة إعداد متعلم واع بحقوقه وواجباته تجاه أسرته ووطنه، ومحقق الولاء والانتماء لوطنه، وقيادته، ومجتمعه، وذي فهم عميق لجغرافية وطنه، وعمقه التاريخي، ومقوماته ومكتسباته وتراثه، معتر به، ومحافظ عليه، ويمتلك القدرة على المشاركة الإيجابية والفاعلة في بناء مجتمعه وتطوره وازدهاره (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016).

من أجل ذلك ركزت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018) على تطوير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، حيث تمثل هذه المناهج جوهر العملية التعليمية، وتساهم في صياغة الأجيال القادمة وتشكيلها، وما يجب أن يتسموا به في قيمهم وأخلاقهم، وما يكتسبونه ويتقنونه من مهارات وكفايات عبر المراحل التعليمية لبناء شخصياتهم والمشاركة في تنمية مجتمعهم؛ لذا أهتمت بتطوير بنية معايير المناهج في ضوء

أولويات المنهج والتي تعبر عن التوجهات الوطنية والموضوعات الكبرى ذات الأولوية للمجتمع، التي يجب أن تكون حاضرة في جميع مجالات التعلم، وتوجه هذه الأولويات بناء معايير مناهج التعليم وتطبيقها وتقويمها؛ ويتم تضمينها في جميع مجالات التعلم بشكل منظم عبر مستويات تعليمهم، من خلال خبرات تعلم نوعية موجهة، تتضمن المعارف والقيم والمهارات التي تتألف فيما بينها وتتكامل مع البنية المعرفية للمجال، وقد أوصت بعض الدراسات كدراسة آل سالم (2021) بضرورة تضمين أولويات المنهج في محتوى المناهج. وتشتمل هذه الأولويات التي يجب أن تستهدفها جميع مجالات التعلم على المواطنة المسؤولة، مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، التنمية المستدامة.

وتعد مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي من هذه الأولويات والتي تركز على الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً وعالمياً، ومركزها الريادي العالمي في مختلف المجالات، وتقدير جهودها في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما من حجاج ومعتمرين وزوار، والإحساس بالمسؤولية تجاههم، وبيان مزايا موقع المملكة المتفرد في قلب العالم وفي ملتقى أهم طرق التجارة العالمية، وجهود المملكة في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، والتواصل الحضاري، ومبادئ الحوار والسلام العالمي، ودعم التفاهم بين الثقافات، وإبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة العربية السعودية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).

وقد حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018) مكونات مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في التالي:

1. الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً وعالمياً، ومركزها الريادي في مختلف المجالات.
2. جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما من حجاج ومعتمرين وزوار، والإحساس بالمسؤولية تجاههم.
3. مزايا وأهمية موقع المملكة العربية السعودية المتفرد في قلب العالم وملتقى أهم طرق التجارة العالمية.
4. جهود المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح، والتواصل الحضاري، ومبادئ الحوار والسلام العالمي، ودعم التفاهم بين الثقافات.
5. إبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة العربية السعودية.

وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية التي تهدف إلى دراسة التاريخ العربي والإسلامي للمملكة العربية السعودية، والعمل على تعريف المتعلمين أمجاد ورموز الوطن والاعتزاز بها، وقد تم التركيز

على الاعتراف بالهوية العربية والإسلامية للشخصية السعودية من خلال رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي نصت على تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية من خلال الإرث التاريخي والثقافي السعودي والعربي والإسلامي، وترسيخ القيم العربية الأصيلة وإحياء التراث العربي والإسلامي وتضمينها المناهج الدراسية (الردادي، 2019).

ويتم تعليم الدراسات الاجتماعية في جميع مراحل التعليم العام ومن ضمنها المرحلة الابتدائية التي تعتبر القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها في إعداد المتعلمين للمراحل التالية من حياتهم، وهي البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك المتعلمين وتزودهم بالعقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة، والخبرات والمعلومات والمهارات (حكيم، 2012).

وقد سمي بياجيه (Piaget, 1965) في نظريته مراحل النمو المعرفي هذه المرحلة بمرحلة العمليات المادية والتي تبدأ من سن السابعة حتى الثانية عشرة، ومن أبرز خصائصها ما يلي:

1. القدرة على تصنيف الأشياء وترتيبها.
2. إدراك المفاهيم والتعميمات.
3. تكوين أفكار العدد والزمن والوزن.
4. التمكن من إجراء بعض العمليات العقلية كالتذكر، والاستنتاج، والتحليل، والتصنيف.
5. القدرة على الحركة والحفظ والتذكر وهذا يساعد على استثمارها في عملية التعلم عن طريق الأنشطة المتنوعة وحفظ النصوص القرآنية القصيرة والأحاديث، والأشعار.

لذا تكمن أهمية المرحلة الابتدائية في كونها البداية الحقيقية لعملية التنمية الشاملة لمدارك المتعلمين وتزويدهم بكل ما من شأنه تحقيق النمو الشامل والمتزن لشخصياتهم روحياً واجتماعياً وعقلياً ووجدانياً وجسمياً (الحقيل، 1995).

مما سبق يتضح أهمية مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية وتحليلها في ضوء أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي.

مشكلة الدراسة

أصبح من الضروري تقويم مقررات الدراسات الاجتماعية وتطويرها للتعرف على مدى كفاءتها في تحقيق أهدافها المنشودة في ظل التطورات العالمية المتلاحقة في جميع المجالات، ومن ثم فإن تطوير تلك المناهج

وفق ما تضمنه الإطار الوطني لمعايير مناهج التعلم من أولويات المنهج يعد خطوة نحو تطوير تلك المقررات، بما يسهم في إعداد أبنائنا للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته (آل سالم، 2021).

وقد أكدت نتائج بعض الدراسات السابقة (الزبيدي، 2019؛ العتيبي والعجاسي، 2021)، على ضرورة تطوير محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، كما اهتمت بعض الدراسات (بارعده، 2014؛ الموسى والمحلاوي، 2016؛ عبيد، 2017؛ فرحان، 2018؛ تومال وويلار، 2019؛ كريد، 2020؛ عاصي، 2023؛ العازمي والساعدي، 2024) بتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في ضوء معايير مختلفة مما يدل على أهمية تحليل هذه الكتب من أجل التمهيد لعمليات تطويرها.

وانطلاقاً من ذلك ظهرت الحاجة إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في ضوء أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي.

أهداف الدراسة

1. التعرف على الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.
2. الكشف على درجة تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة

1. يتماشى هذا مع الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية؛ والذي يهدف إلى تضمين أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في المناهج التعليمية وتعزيزها في نفوس المتعلمين كأولوية من أولويات المنهج.
2. توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير المناهج الدراسية إلى أهمية تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.
3. تساهم في إجراء العديد من البحوث المستقبلية المرتبطة بأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي مما يساهم في تطوير المناهج بجميع المراحل التعليمية.
4. تعد هذه الدراسة - حسب اطلاع الباحثان - من أوائل الدراسات التي تناولت تحليل محتوى الكتاب في ضوء أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي.

أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس هو: ما خطوات تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي في ضوء أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي؟

ويتطلب ذلك السؤال الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي التي ينبغي تضمينها في

محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؟

2. ما درجة تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى

كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؟

مجال الدراسة وحدودها

عينة الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2022/1444، وبلغ عدد وحداته (8) وحدات، وعدد صفحاته (192) صفحة.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي.
- الحدود الزمانية والمكانية: تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2022، والذي يتكون من (8) وحدات هي: (التاريخ، الدولة السعودية الأولى، الدولة السعودية الثانية، المملكة العربية السعودية، خادم الحرمين الشريفين، رؤية المملكة العربية السعودية، المواطنة الاجتماعية والاقتصادية، الجغرافيا والمجتمع)، وعدد صفحاته (192).

منهج الدراسة

استخدمت الباحثان المنهج الوصفي لدراسة مشكلة الدراسة، وهو المنهج الذي يعتمد على وصف ما هو كائن وتفسيره، كما لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يمضي إلى أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدراً من التفسير للبيانات، والتعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية المناسبة لها (العساف، 2006).

كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى الذي يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة، من حيث المحتوى والمضمون للوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره مستقبلاً (عليان، 2001).

مصطلحات الدراسة

تحليل المحتوى:

هو أسلوب وأداة للبحث العلمي، يمكن أن يستخدمها الباحثون لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها، وبشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية سليمة، وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية (حسين، 1996).

ويُعرف إجرائيًا: أسلوب يعتمد على وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح لمحتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وذلك وفق أساس منهجي سليم، وتم استخدام أداة تحليل أسلوب كمي مناسب لذلك.

مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي

تُعرف هيئة تقويم التعليم والتدريب (2018) مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي بأنها "إدراك المتعلمين مكانة المملكة العربية السعودية في نفوس العرب والمسلمين، وتأكيد دورها الريادي عربيًا وإسلاميًا وعالميًا، وعمقها العربي والإسلامي" (ص26).

وتتبني الباحثتان هذا التعريف إجرائيًا.

الدراسات السابقة

أعد الموسى والمحلاوي (2016) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الإبداعي بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد أداة تحليل تم في ضوئها تحليل كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول المتوسط، وأظهرت النتائج توافر مهارة الطلاقة بنسبة (56.33%) وهي نسبة متوسطة، ومهارة المرونة بنسبة (19.88%)، ومهارة الأصالة بنسبة (11.10%).

وأعدت عبيد (2017) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة بالعراق، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة مكونة من (56) مفهوماً، وطبقت على عينة من مقرر الجغرافيا للصف الأول المتوسط، وأظهرت النتائج أن مفاهيم التنمية المستدامة قد توافرت في كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط بنسب متفاوتة؛ حيث حصل المفهوم الاجتماعي بنسبة (63%)، والمفهوم الاقتصادي بنسبة (27%)، والمفهوم البيئي بنسبة (9.5%).

كما قام فرحان (2018) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفق أبعاد المواطنة ومقترحات لتطويرها بالعراق، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بلغ عددها (11) بُعداً للمواطنة و(227) مؤشراً، وطبقت على عينة من كتب الاجتماعيات للصف الرابع، والخامس، والسادس، وأظهرت النتائج أن البعد التاريخي قد نال اهتماماً أكثر من الأبعاد الأخرى إذ جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (21.9%)، يليه البعد القومي بنسبة (20%)، يليه البعد الاقتصادي بنسبة (11.73%)، يليه البعد الديني بنسبة (9.84%)، بعد ذلك يليه البعد الوطني بنسبة (7.85%)، ثم البعد الشخصي بنسبة (7.76%)، يليه البعد الثقافي بنسبة (4.85%)، يليه البعد السياسي بنسبة (4.43%)، أما البعد البيئي جاء بنسبة (1.66%)، ثم جاء البعد التكنولوجي بنسبة (0.5%).

كما أجرت حكيم (2018) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مشروع (Y) لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة، وتم استخدام المنهج التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد أداة مشروع (Y)، وطبقت على عينة مكونة من كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط، وأظهرت النتائج عدم مراعاة المنهج لتعزيز التنمية المستدامة وتنمية المواطنة في مجالات (المجتمع والاقتصاد والبيئة).

وأجرى جو وآخرون (Guo, et, al, 2018) دراسة هدفت إلى المساهمة في تطبيق التعليم من أجل التنمية المستدامة في مادة الجغرافيا للمرحلة الإعدادية في الصين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد استبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة مكونة من الكتب الدراسية للمرحلة الإعدادية ومعلمي الجغرافيا والطلاب، وأظهرت النتائج أن مؤشرات التنمية المستدامة في الكتب جاءت بدرجة ضعيفة.

كما أجرت الحناكي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر متطلبات الأمن الفكري في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج

الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد بطاقة تحليل مكونة من (6) متطلبات رئيسة، و(48) مؤشرًا فرعيًا، وطبقت على عينة من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وأظهرت النتائج أن تضمين متطلبات الأمن الفكري جاء بدرجة منخفضة جداً حيث بلغ نسبة (17%).

وأعد تومال ويلا (Tomal and Yiler. 2019) دراسة هدفت إلى تقييم محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في تركيا: تحليل محتوى للمناهج وتصميم المحتوى، وتم استخدام تحليل الوثائق المنهج النوعي، وطبقت على عينة مكونة من كتب الدراسات الاجتماعية بين عامي 1968-2018 في تركيا، من حيث المناهج وتصميم المحتوى وبعض المبادئ التربوية، وأظهرت النتائج أن محتوى المعرفة انخفضت في الكتب الدراسية.

كما أجرى العثمان (2019) دراسة هدفت إلى تحليل مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات التفكير الأخلاقي بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الأخلاقي مكونة من (18) مهارة، وطبقت على عينة من مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط، وأظهرت النتائج حصول مهارة الحساسية الخلقية على المرتبة الأولى بنسبة (38.37%)، يليه مهارة الاستدلال الخلقى بنسبة (22.29%)، يليه مهارة الاختيار الخلقى بنسبة (22.09%)، وجاءت مهارة الحكم الخلقى بنسبة (17.15%).

وأعد المقحم (2019) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات للصف الأول الثانوي (نظام المقررات) في ضوء مهارات التفكير المستقبلي بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد أداة تحليل، وطبقت على عينة من مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات)، وأظهرت النتائج حصول مهارة التنبؤ المستقبلي على المرتبة الأولى بنسبة (0.53%)، يليها مهارة التخيل المستقبلي بنسبة (0.09%)، يليها مهارتي التوقع المستقبلي وتحديد رؤية المستقبل بنسبة (0.02%).

وأعد الثعلب (2019) دراسة هدفت إلى مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع الأساسي في جمهورية اليمن، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة مكونة من (35) قضية فرعية، وطبقت على عينة من كتب الدراسات الاجتماعية في جمهورية اليمن، وأظهرت النتائج وجود تفاوت وعدم توازن في وجود أبعاد التنمية المستدامة حيث جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى بنسبة (75.6%)، مع انعدام توافرها بدرجة ضعيفة.

وأعدت الزبيدي (2019) دراسة هدفت إلى وضع تصور مقترح لمقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية مكونة من الأبعاد الرئيسية بلغت (3)، وتفرعت منها (40) بعداً فرعياً، وطبقت على عينة من مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة (الأول، والثاني، والثالث) في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة المتضمنة بمحتوى مقررات الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة، حيث بلغ نسبة وجودها في مقرر الصف الأول متوسط (4%)، بينما وجدت في مقرر الصف الثاني متوسط (11%)، أما مقرر الصف الثالث المتوسط (29%).

وقام كريدي (2020) بدراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف تم إعداد أداة تحليل تضمنت المجالات الفرعية للتنمية المستدامة الرئيسية (البيئي، الاقتصادي، الاجتماعي)، وفي ضوءها تم تحليل الكتاب، وأظهرت النتائج ضعف بالاهتمام بالبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي.

وأجرى السماني (2020) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف تم إعداد أداة تحليل تكونت من (20) فقرة لمفاهيم التنمية المستدامة، وفي ضوءها تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية، وأظهرت النتائج حصول مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية على المرتبة الأولى بنسبة (45.1%)، وجاءت مفاهيم التنمية المستدامة الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة (34.2%)، بينما حلت مفاهيم التنمية المستدامة البيئية في المرتبة الثالثة بنسبة (20.1%).

وأعدت ياسين (2020) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد استبانة تكونت من (41) بنداً يعبر عن قيم موزعة على الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة (البيئي، الاجتماعي، الاقتصادي)، تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (353) معلماً ومعلمة، و(35) موجهاً وموجهة في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية. وأظهرت النتائج درجة توافر القيم المتعلقة بأبعاد التنمية المستدامة في مناهج الدراسات الاجتماعية كانت متوسطة، إذ جاء البعد البيئي في المرتبة الأولى، والبعد الاجتماعي في المرتبة الثانية، والبعد الاقتصادي في المرتبة الثالثة.

وأعدت الغامدي (2021) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد بطاقة تحليل تكونت من تسعة أبعاد رئيسة يتفرع منها (38) مؤشراً فرعياً، وفي ضوءها تم تحليل الكتاب، وأظهرت النتائج تدني مستوى تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط أبعاد المواطنة الرقمية حيث جاءت بدرجة تضمين منخفضة.

وأجرت بارعيده والزبيدي (2021) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أداة تحليل بأبعاد التنمية المستدامة الرئيسية والفرعية، تم في ضوءها تحليل الكتاب، وأظهرت النتائج وجود تفاوت في توزيع أبعاد التنمية المستدامة الفرعية حيث جاء بالمرتبة الأولى البعد الاقتصادي بنسبة (51.16%)، وفي المرتبة الثانية جاء البعد البيئي بنسبة (43.60%)، وبالمرتبة الأخيرة البعد الاجتماعي بنسبة (5.33%).

كما أعد الحربي (2021) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بتلك القضايا بلغ عددها (26) قضية، وإعداد بطاقة لتحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وأظهرت النتائج أن نسبة توافر قضايا التنمية المستدامة جاءت متوسطة، وتوزعت نسبة التوافر حيث حصل البعد الاجتماعي على نسبة بلغت (25.58%) بدرجة متوسطة، وحصل البعد البيئي على نسبة بلغت (7.2%) بدرجة توافر ضعيفة.

وأعدت سليم (2021) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة اشتملت على (140) مفهوماً تم توزيعهم على خمسة مجالات هي: المجال الاجتماعي والثقافي، والمجال الاقتصادي، والمجال البيئي، ومجال التكنولوجيا والمعلومات، والمجال السياسي، وفي ضوءها تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية من الصف الثالث إلى الصف العاشر، وأظهرت النتائج أن مفاهيم التنمية المستدامة توزعت على مجالات الأداة حسب النسب الآتية: المجال الاجتماعي والثقافي (53.84%)، والمجال البيئي (17.93%)، والمجال الاقتصادي (16.38%)، والمجال السياسي (10.84%)، وأخيراً مجال التكنولوجيا والمعلومات (1.01%)، وكان تضمين المفاهيم في الكتب عينة الدراسة على النحو الآتي: كتاب الصف الثالث (6.79%)،

وكتاب الصف الرابع (9.77%)، وكتاب الصف الخامس (10.24%)، وكتاب الصف السادس (11.79%)، وكتاب الصف السابع (11.73%)، وكتاب الصف الثامن (19.54%)، وكتاب الصف التاسع (9.47%)، وكتاب الصف العاشر (20.67%). كما بلغ عدد المفاهيم التي تم تضمينها في سائر الكتب (94) مفهوماً، في حين بلغ عدد تلك التي لم يرد لها أي ذكر (46) مفهوماً.

وأجرى آل سالم (2021) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتضمين بعد أولويات المنهج في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بمؤشرات مكونات بعد أولويات المنهج التي ينبغي تضمينها في محتوى الكتاب، وفي ضوءها تم تحليل الكتاب، وأظهرت النتائج وجود تفاوت في تضمين مؤشرات مكونات بعد أولويات المنهج في محتوى الكتاب، وتوزعت مؤشرات مكونات بعد أولويات المنهج، كما يلي: مكون التنمية المستدامة (72) تكراراً، مكون المواطنة المسؤولة (60) تكراراً، مكون مكانة المملكة ودورها الريادي (33) تكراراً، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن بعض المؤشرات في مكون المواطنة المسؤولة، ومكون مكانة المملكة ودورها الريادي والتي ينبغي تضمينها في محتوى الكتاب غير متوافرة في المحتوى.

وأعد محمد (2021) دراسة هدفت إلى تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة، وفي ضوءها تم تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بصرفها الثلاثة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وأظهرت النتائج تدني توافر أبعاد التنمية المستدامة في محتوى تلك المناهج.

كما أجرت بارعيده وأبو طفيقة (2021) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) مسار العلوم الإنسانية بالمملكة العربية السعودية للتعرف على مدى تضمين مهارات البحث الجغرافي، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات البحث الجغرافي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الجغرافيا، واشتملت على (2) مهارة ويندرج تحتها (22) مهارة فرعية، وفي ضوءها تم تحليل كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أن محتوى الكتاب تضمن عدد (10) مهارة فرعية بنسبة (45%) مما يبين ضعف تضمين محتوى الكتاب بمهارات البحث الجغرافي.

وأعدت الكلثم (2022) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى تضمين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد بطاقة تحليل تكونت من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة السبعة عشر،

وفي ضوءها تم تحليل كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية والبالغ عددها (6) كتب، وأظهرت النتائج أن إجمالي تكرار أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية بلغت (310) مرة بمتوسط نسبة تضمين (33.3%).

كما أجرت النفيعي (2023) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف أعدت قائمة تحليل تكونت من (5) مجالات رئيسية ضمت (10) مهارات فرعية و(48) مؤشراً، وفي ضوءها تم تحليل مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن مستوى تضمين المهارات كان منخفضاً.

وأعدت عاصي (2023) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف تم إعداد قائمة بالمهارات الفرعية تكونت من (8) مؤشرات وفي ضوء ذلك تم إعداد استمارة تحليل، وأظهرت النتائج أن نسبة توافر مهارة التفكير الناقد جاءت بنسبة (9.022)، وهي نسبة ضعيفة.

وأعد العامري (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استمارة تحليل تضمنت (6) مهارات التفكير البصري وهي: قراءة الأشكال البصرية، وتحليل الأشكال البصرية، وربط العلاقة في الشكل البصري، والتمييز البصري، وتفسير المعلومة باستخدام الشكل البصري، وإدراك العلاقات المكانية، وفي ضوءها تم تحليل الكتب، وأظهرت النتائج أن توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا جاءت بدرجة منخفضة.

كما أعدت الجبير (2024) دراسة هدفت إلى تحليل مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد بطاقة تحليل محتوى تكونت من (5) مهارات وتم في ضوءها تحليل الكتاب، وأظهرت النتائج أن درجة مراعاة مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للصف الأول المتوسط كانت بدرجة ضعيفة.

كما أعدت العازمي والساعدي (2024) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة تكونت من (23) فقرة، وفي ضوءها تم تحليل

الكتاب، وأظهرت النتائج أن مستوى تضمين أبعاد التنمية المستدامة (البعد الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي)، في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث للمرحلة المتوسطة في العراق، إذ جاء البعد الاجتماعي بنسبة (51.6%)، وكان البعد البيئي بنسبة (32.2%)، بينما كان البعد الاقتصادي بنسبة (2.16%)، في حين أظهرت النتائج في كتاب الاجتماعيات للصف الثالث للمرحلة المتوسطة في الكويت، قد جاء البعد الاجتماعي بنسبة (41.3%)، وكان البعد البيئي بنسبة (35.8%)، بينما كان البعد الاقتصادي بنسبة (22.9%)، مما يبين عدم تضمين الأبعاد بشكل متوازن.

التعليق على الدراسات

1. أوجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها تحليل المحتوى.
2. أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على درجة تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وهذا لم يركز عليه الدراسات السابقة.
3. أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على تأكيدها على أهمية تحليل الكتب الدراسية وتطويرها لمعرفة مدى مساهمتها في توظيف أولويات المنهج التي تعبر عن التوجهات والأولويات الوطنية للمجتمع والتي ينبغي أن تكون حاضرة في مجالات التعلم ويتم تضمينها في مجال تعلم الدراسات الاجتماعية بشكل منظم عبر مستويات تعليمهم مما يساعد المختصين في إعادة توجيه ودمج الأبعاد في التعليم، والتي تتضمن الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، وقد أكدت عليها هيئة تقويم التعليم والتدريب حيث أعدت الإطار الوطني لمعايير المناهج في الإطار التخصصي لمجال تعلم الدراسات الاجتماعية أبعادًا مشتركة هي: (أولويات المنهج، والقيم، والمهارات)، كما أظهرت الدراسات السابقة أن كتب الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى تطوير.

أداة الدراسة والإجراءات المتبعة في الدراسة (المنهجية)

تم إعداد أداة التحليل وفقًا لما يلي:

1. تحديد الهدف من الأداة:

التعرف على درجة تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.

2. وحدة التحليل:

تم الاعتماد على الفقرة كوحدة التحليل المستخدمة في تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وذلك بسبب ملاءمتها لطبيعة البحث، حيث ترى لافي (2006) أن الفقرة ليست صغيرة كالكلمة ولا كبيرة كالموضوع، فهي تشمل جميع العبارات والمعلومات والمعاني التي تتضمن المشكلة بشكل مباشر أو غير مباشر صريح أو ضمني.

وتم استخدام الوحدات التالية: محتوى الدرس، والصور والرسوم، والأشكال التوضيحية، ومحتوى الأنشطة التعليمية المصاحبة؛ إلى جانب الأهداف والخرائط والمعلومات الإثرائية، وتم استبعاد من التحليل مقدمة الكتاب وتقويم نهاية كل وحدة (الدخيل، 2005).

3. تحديد فئات التحليل:

تحددت فئات التحليل للبحث الحالي في (4) فئات رئيسية، تمثل كل فئة بُعد أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، ويندرج تحت كل منها عدد من المؤشرات الفرعية، ويوضح الجدول الآتي ذلك:

جدول رقم (1): عدد الأبعاد الرئيسية والمؤشرات الفرعية لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي

م	الأبعاد الرئيسية	عدد المؤشرات
1	إدراك الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة عربيًا وإسلاميًا وعالميًا، وأثر موقعها الجغرافي في تعزيز أدوارها ومكانتها.	11
2	الوعي بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في جميع المجالات، وجهودها في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتواصل الحضاري ومبادئ الحوار والتفاهم بين الثقافات.	18
3	إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما في مختلف المجالات والوعي بالمسؤولية تجاههما.	8
4	إبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة وبيان أثرها في مختلف المجالات.	19
	المجموع	56

4. صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة التحليل أتبع الآتي:

أ. التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته، وتعريف كل فئة تعريفًا دقيقًا واضحًا شاملاً.

ب. عرض أداة التحليل - بصورتها الأولية - على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بلغ عددهم (10) محكمين؛ وذلك للتأكد من انتماء ووضوح وصحة صياغة العبارات الإجرائية

للمؤشرات الفرعية، وقد أجريت التعديلات المناسبة على الأداة وفقاً لآرائهم. وأصبحت الأداة جاهزة للتحليل.

5. ثبات الأداة:

هناك طريقتين لثبات التحليل هي:

أ. أن يقوم بتحليل المادة نفسها باحثان حيث يلتقي الباحثان في بداية التحليل للاتفاق على أسسه وإجراءاته، ثم ينفرد كل منهما لتحليل المادة موضوع الدراسة، ثم يلتقيان في نهاية التحليل لبيان العلاقة بين النتائج التي توصل كل منهما إليها لحساب معامل الاتفاق بين المحللين.

ب. أن يقوم الباحث نفسه بتحليل المادة مرتين بينهما فاصل زمني ومن ثم استخراج نتائج التحليل في المرحلتين الأولى والثانية كلاً على حدة، ثم تُقارن النتائج عن طريق حساب معامل الاتفاق بين التحليلين (الهاشمي وعطية، 2014).

واختارت الباحثتان الطريقة الأولى، ولتحديد معامل الثبات تم تطبيق معادلة هولوسي (Holsiti) (طعيمه، 2004)، ويوضح الجدول الآتي قيم معامل ثبات التحليل.

جدول رقم (2): قيم معامل ثبات التحليل لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي

التحليل الأول	التحليل الثاني	مجموع التحليل الأول والثاني	عدد الفقرات المتفق عليها	معامل الثبات
115	113	228	113	0,99

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات بلغت (0,99)، وبذلك تُعد درجة ثبات تحليل عالية.

4. الصورة النهائية للأداة:

تكونت الصورة النهائية لأداة التحليل من (4) أبعاد رئيسة هي: إدراك الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً وعالمياً، وأثر موقعها الجغرافي في تعزيز أدوارها ومكانتها ويضم (11) مؤشراً فرعياً، والوعي بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في جميع المجالات، وجهودها في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتواصل الحضاري ومبادئ الحوار والتفاهم بين الثقافات ويضم (18) مؤشراً فرعياً، وإبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما في مختلف المجالات والوعي بالمسؤولية تجاههما ويضم (8) مؤشرات فرعية، وإبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة العربية السعودية

وبيان أثرها في مختلف المجالات ويضم (19) مؤشراً فرعياً، وبالتالي يصبح العدد الإجمالي للمؤشرات (56) مؤشراً، وتم صياغة هذه المؤشرات في صورة إجرائية تمهيداً للتحليل.
5. إجراءات التحليل:

تمت قراءة كل موضوع من موضوعات المقرر على حدة قراءة متأنية، ثم حددت الباحثتان الفقرات في كل صفحة من صفحات المقرر، وأعطيت كل فقرة رقماً يبدأ من (1) ثم يتبعها الترقيم بالتسلسل لجميع فقرات المقرر، وبلغ مجموع عدد فقرات الكتاب (394) فقرة.

النتائج والمناقشة

نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؟
للإجابة عن هذا السؤال: تمت مراجعة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية والدراسات السابقة التي تناولت أولويات المنهج بصفة عامة وبعد أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي بصفة خاصة، وفي ضوء ذلك تم التوصل إلى (4) أبعاد رئيسة هي: إدراك الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً وعالمياً، وأثر موقعها الجغرافي في تعزيز أدوارها ومكانتها، الوعي بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في جميع المجالات، وجهودها في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتواصل الحضاري ومبادئ الحوار والتفاهم بين الثقافات، إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما في مختلف المجالات والوعي بالمسؤولية تجاههما، إبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة العربية السعودية وبيان أثرها في مختلف المجالات، ويندرج تحتها (56) مؤشراً فرعياً، وتم صياغة هذه المؤشرات في صورة إجرائية ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (3): الأبعاد الرئيسية والمؤشرات لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي

الأبعاد	م	المؤشرات
الابعاد الأول		إدراك الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة العربية إسلامياً وعالمياً، وأثر موقعها الجغرافي في تعزيز أدوارها ومكانتها:
	1	يحدد المحتوى موقع المملكة العربية السعودية بين ثلاث قارات كبرى.
	2	يبرز المحتوى أهمية الموقع الجغرافي في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية.
	3	يوضح المحتوى أهمية الموقع كملتقى التجارة العالمية من الشرق والغرب والدول الأوروبية.
	4	يبرز المحتوى أهمية الموقع الاستراتيجي في قلب العالم العربي والإسلامي.
	5	يوضح المحتوى موقع المملكة في الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية.
	6	يبرز المحتوى أن المملكة من أكبر دول مجلس التعاون الخليجي.
	7	يبرز المحتوى مكانة المملكة الدينية وهي مركز الإسلام ومهبط الوحي.
	8	يوضح المحتوى بأن المملكة موطناً للعديد من الحضارات ومهدا للرسالات السماوية.
	9	يحرص المحتوى على الفخر بالإنجاز الثقافي، والتاريخي السعودي، والعربي، والإسلامي.
	10	يوضح المحتوى اقتصاد المملكة من أقوى الاقتصادات العالمية لوجود أكبر حقول النفط على مستوى العالم.
الابعاد الثاني	11	يتضمن المحتوى ما يسهم بالوعي بمقومات الوطن ومكتسباته.
		الوعي بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في جميع المجالات، وجهودهما في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتواصل الحضاري ومبادئ الحوار والتفاهم بين الثقافات:
	12	يوضح المحتوى دعم المملكة للثقافة الوطنية والفنون والترفيه.
	13	يبرز المحتوى جهود المملكة في دعم الريادة الوطنية في الصناعة والأسواق المالية.
	14	يبين المحتوى الاهتمام بالتعليم والمنجزات العلمية والابتكار في جميع المجالات.
	15	يوضح المحتوى جهود المملكة في تعزيز الاستثمار في الاقتصاد الرقمي.
	16	يوضح المحتوى اهتمام المملكة بتوطين قطاع النفط والغاز.
	17	يبين المحتوى عمل المملكة على بناء أكبر متحف إسلامي في العالم.
	18	يبين المحتوى دور المملكة الريادي والقيادي في مجال الأعمال الإنسانية الخيرية الإغاثية على المستوى العالمي.
	19	يبرز المحتوى قيادة المملكة في مجال مكافحة الإرهاب والغلو في دين الله.
	20	يوضح المحتوى سعي المملكة الدائم والمتواصل في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية ونشر الأمن والسلام في العالم.
	21	يوضح المحتوى جهود المملكة في العمل على تسوية المنازعات بين الدول الإسلامية بالطرق السلمية.
	22	يبين المحتوى جهود المملكة في تعزيز العلاقات مع دول الخليج والدول العربية.
	23	يبرز المحتوى دور المملكة في تعزيز الحوار والسلام العالمي.
	24	يبرز المحتوى أهمية تنمية قيم التسامح والحوار وتقبل وجهات الآخرين.
	25	يوضح المحتوى جهود المملكة في تعزيز قيم الوسطية والتسامح والعدالة.
	26	يبرز المحتوى جهود المملكة في تحقيق الوعي الفكري المجتمعي.
	27	يبين المحتوى جهود المملكة في توفير مكاتب الدعوة والإرشاد ودعم البرامج التي تعكس رسالة وجهود المملكة في نشر الوسطية والاعتدال.
	28	يركز المحتوى على إبراز اهتمام المملكة بتقديم الصورة المشرفة والحقيقية للدين الإسلامي.
29	ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية نحو التسامح والتعايش وتقبل التنوع الثقافي.	

إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما في مختلف المجالات والوعي بالمسؤولية تجاههما:	
30	يبرز المحتوى أهمية الحرمين الشريفين ومكانتهما الإسلامية.
31	يوضح المحتوى اعتراف المملكة بخدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما.
32	يوضح المحتوى جهود المملكة في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن لأداء النسك بكل يسر وطمأنينة.
33	يركز المحتوى على جهود المملكة في تنفيذ المشروعات العملاقة لتوسعة الحرمين الشريفين.
34	يوضح المحتوى جهود المملكة في تطوير المطارات وزيادة طاقتها الاستيعابية.
35	يوضح المحتوى تعزيز منظومة شبكة النقل من أجل تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة.
36	ينمي المحتوى الاعتراف والوعي بالمسؤولية اتجاه ضيوف الحرمين الشريفين.
37	يوضح المحتوى سعي المملكة في تحقيق رسالة الإسلام العالمية وتهيئة المواقع السياحية والثقافية.
إبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة وبيان أثرها في مختلف المجالات:	
38	يوضح المحتوى مفهوم القدرات التنافسية.
39	يحدد المحتوى أهم القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة.
40	يبين المحتوى قدرة المملكة على الاستغلال الأمثل لجميع مواردها.
41	يوضح المحتوى الموارد الطبيعية وموقعها الجغرافي.
42	يبرز المحتوى قدرة المملكة الاقتصادية الجاذبة للاستثمارات ودعمها للاستدامة بجميع مجالاتها.
43	يبرز المحتوى جهود المملكة في العمل على تسهيل حركة البضائع محلياً وإقليمياً.
44	يشير المحتوى إلى أهمية القدرة على الإبداع والابتكار ومستوى التكنولوجيات المتاحة للشركات.
45	يشير المحتوى إلى جهود المملكة في إيجاد بيئة داعمة ومحفزة للتنافسية، والمحافظة عليها وتطويرها.
46	يؤكد المحتوى جهود المملكة في دعم السياسات الوطنية لممارسة الأعمال.
47	يوضح المحتوى أهمية إنشاء المدن الاقتصادية.
48	يشير المحتوى إلى العمل على إنشاء مناطق خاصة سياحية وصناعية ذات مقومات مميزة.
49	يبين المحتوى تأثير المملكة القوي في صناعة القرار العالمي.
50	يعزز المحتوى تشجيع ودعم الشركات الوطنية لتصدير منتجاتها لجميع أنحاء العالم.
51	يؤكد المحتوى جاذبية المملكة للاستثمارات المباشرة الأجنبية.
52	يبرز المحتوى أهمية زيادة فرص التبادل التجاري في مختلف القطاعات الاقتصادية الواعدة.
53	يشير المحتوى إلى تنوع مصادر الاقتصاد الوطني ودعم تنافسيته إقليمياً وعالمياً.
54	يوضح المحتوى جهود المملكة على تهيئة بيئة مشجعة للاستثمار على المدى الطويل.
55	يؤكد المحتوى على تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية بين الدول.
56	يبين المحتوى تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي في جميع القطاعات.
المجموع 56	

نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي؟ للإجابة عن هذا السؤال: تم تحليل محتوى الكتاب باستخدام أداة التحليل، لمعرفة عدد الأبعاد والمؤشرات الرئيسة والفرعية لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي المتضمنة في محتوى الكتاب، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (4): نسب عدد الفقرات التي تضمنت أبعاد أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في الكتاب

النسبة المئوية %	عدد الفقرات التي تضمنت أبعاد أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي	عدد الفقرات الكلية
25%	100	394

يتضح من الجدول السابق أن عدد الفقرات التي تضمنت أبعاد أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بلغ (100) فقرة من أصل (394) فقرة وبنسبة (25%).

ولمعرفة درجة تضمين محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية لمؤشرات أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مؤشر فرعي من أبعاد أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، ويوضح الجدول الآتي ذلك.

جدول رقم (5): التكرارات والنسب لأبعاد ومؤشرات أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي

الأبعاد	م	المؤشرات	مضمين	غير مضمين	التكرار	النسبة المئوية %	
الأبعاد الأول		إدراك الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة عربيًا وإسلاميًا وعالميًا، وأثر موقعها الجغرافي في تعزيز أدوارها ومكانتها:					
	1	يحدد المحتوى موقع المملكة العربية السعودية بين ثلاث قارات كبرى.	√		2	2,00	
	2	يبرز المحتوى أهمية الموقع الجغرافي في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية.	√		2	2,00	
	3	يوضح المحتوى أهمية الموقع كملتقى التجارة العالمية من الشرق والغرب والدول الأوروبية.		×	0	0,00	
	4	يبرز المحتوى أهمية الموقع الاستراتيجي في قلب العالم العربي والإسلامي.	√		2	2,00	
	5	يوضح المحتوى موقع المملكة في الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية.	√		2	2,00	
	6	يبرز المحتوى أن المملكة من أكبر دول مجلس التعاون الخليجي.		×	0	0,00	
	7	يبرز المحتوى مكانة المملكة الدينية وهي مركز الإسلام ومهبط الوحي.		×	0	0,00	
	8	يوضح المحتوى بأن المملكة موطنًا للعديد من الحضارات ومهدًا للرسالات السماوية.	√		5	5,00	
9	يحرص المحتوى على الفخر بالإرث الثقافي، والتاريخي السعودي، والعربي، والإسلامي.	√		23	23,00		

م	المؤشرات	متضمن	غير متضمن	التكرار	النسبة المئوية %
10	يوضح المحتوى اقتصاد المملكة من أقوى الاقتصادات العالمية لوجود أكبر حقول النفط على مستوى العالم.		×	0	0,00
11	يتضمن المحتوى ما يسهم بالوعي بمقومات الوطن ومكتسباته.	√		1	1,00
مجموع تكرارات البعد الأول					
المتوسط الحسابي البعد الأول					
-					
37,00					
-					
3,36					
الوعي بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في جميع المجالات، وجهودهما في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتواصل الحضاري ومبادئ الحوار والتفاهم بين الثقافات:					
12	يوضح المحتوى دعم المملكة للثقافة الوطنية والفنون والترفيه.	√		9	9,00
13	يبرز المحتوى جهود المملكة في دعم الريادة الوطنية في الصناعة والأسواق المالية.	√		3	3,00
14	يبين المحتوى الاهتمام بالتعليم والمنجزات العلمية والابتكار في جميع المجالات.	√		6	6,00
15	يوضح المحتوى جهود المملكة في تعزيز الاستثمار في الاقتصاد الرقمي.	×		0	0,00
16	يوضح المحتوى اهتمام المملكة بتوطين قطاع النفط والغاز.	×		0	0,00
17	يبين المحتوى عمل المملكة على بناء أكبر متحف إسلامي في العالم.	×		0	0,00
18	يبين المحتوى دور المملكة الريادي والقيادي في مجال الأعمال الإنسانية الخيرية الإغاثية على المستوى العالمي.	√		4	4,00
19	يبرز المحتوى قيادة المملكة في مجال مكافحة الإرهاب والغلو في دين الله.	√		2	2,00
20	يوضح المحتوى سعي المملكة الدائم والمتواصل في الدفاع عن القضايا العربية والإسلامية ونشر الأمن والسلام في العالم.	√		5	5,00
21	يوضح المحتوى جهود المملكة في العمل على تسوية المنازعات بين الدول الإسلامية بالطرق السلمية.	×		0	0,00
22	يبين المحتوى جهود المملكة في تعزيز العلاقات مع دول الخليج والدول العربية.	×		0	0,00
23	يبرز المحتوى دور المملكة في تعزيز الحوار والسلام العالمي.	×		0	0,00
24	يبرز المحتوى أهمية تنمية قيم التسامح والحوار وتقبل وجهات الآخرين.	×		0	0,00
25	يوضح المحتوى جهود المملكة في تعزيز قيم الوسطية والتسامح والعدالة.	√		2	2,00
26	يبرز المحتوى جهود المملكة في تحقيق الوعي الفكري المجتمعي.	√		2	2,00
27	يبين المحتوى جهود المملكة في توفير مكاتب الدعوة والإرشاد ودعم البرامج التي تعكس رسالة وجهود المملكة في نشر الوسطية والاعتدال.	×		0	0,00
28	يركز المحتوى على إبراز اهتمام المملكة بتقديم الصورة المشرفة والحقيقية للدين الإسلامي.	×		0	0,00
29	ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية نحو التسامح والتعايش وتقبل التنوع الثقافي.	√		15	15,00
مجموع تكرارات البعد الثاني					
48,00					
-					
2,67					
المتوسط الحسابي البعد الثاني					

البعد الثاني

الأبعاد	م	المؤشرات	متضمن	غير متضمن	التكرار	النسبة المئوية%
البعد الثالث	إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما في مختلف المجالات والوعي بالمسؤولية تجاههما:					
	30			×	0	0,00
	31		√		2	2,00
	32		√		3	3,00
	33		√		5	5,00
	34			×	0	0,00
	35			×	0	0,00
	36		√		1	1,00
	37			×	0	0,00
	مجموع تكرارات البعد الثالث					
	المتوسط الحسابي البعد الثالث					
البعد الرابع	إبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة وبيان أثرها في مختلف المجالات:					
	38			×	0	0,00
	39			×	0	0,00
	40		√		8	8,00
	41		√		1	1,00
	42		√		3	3,00
	43		√		1	1,00
	44			×	0	0,00
	45		√		1	1,00
	46			×	0	0,00
	47		√		2	2,00
	48		√		4	4,00
	49			×	0	0,00
	50		√		1	1,00
	51			×	0	0,00
	52			×	0	0,00
	53			×	0	0,00

النسبة المئوية %	التكرار	غير متضمن	متضمن	المؤشرات	م
0,00	0	×		يوضح المحتوى جهود المملكة على تهيئة بيئة مشجعة للاستثمار على المدى الطويل.	54
0,00	0	×		يؤكد المحتوى على تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية بين الدول.	55
0,00	0	×		يبين المحتوى تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي في جميع القطاعات.	56
21,00	21	-	-	مجموع تكرارات البعد الرابع	
-	1,11	-	-	المتوسط الحسابي البعد الرابع	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1. احتل مؤشر (يحرص المحتوى على الفخر بالإرث الثقافي، والتاريخي السعودي، والعربي، والإسلامي)، النسبة الأعلى من إجمالي بُعد إدراك الأهمية الاستراتيجية لمكانة المملكة العربية السعودية عربياً وإسلامياً وعالمياً، وأثر موقعها الجغرافي في تعزيز أدوارها ومكانتها، حيث شكل ما نسبته (23%)، ثم جاء مؤشر (يوضح المحتوى بأن المملكة موطناً للعديد من الحضارات ومهداً للرسالات السماوية)، في المرتبة الثانية حيث شكل ما نسبته (5%)، أما مؤشر (يحدد المحتوى موقع المملكة العربية السعودية بين ثلاث قارات كبرى)، ومؤشر (يبرز المحتوى أهمية الموقع الجغرافي في تعزيز مكانة المملكة العربية السعودية)، ومؤشر (يبرز المحتوى أهمية الموقع الاستراتيجي في قلب العالم العربي والإسلامي)، ومؤشر (يوضح المحتوى موقع المملكة في الجزء الأكبر من شبه الجزيرة العربية)، في المرتبة الثالثة حيث شكل ما نسبته (2%)، أما المؤشر الذي حصل على أقل تكرار هو: (يتضمن المحتوى ما يسهم بالوعي بمقومات الوطن ومكتسباته)، حيث شكل ما نسبته (1%)، كما حصلت بعض المؤشرات على نسبة (0%)، كمؤشر (يوضح المحتوى أهمية الموقع كملتقى التجارة العالمية من الشرق والغرب والدول الأوروبية)، ومؤشر (يبرز المحتوى أن المملكة من أكبر دول مجلس التعاون الخليجي)، ومؤشر (يبرز المحتوى مكانة المملكة الدينية وهي مركز الإسلام ومهبط الوحي)، ومؤشر (يوضح المحتوى اقتصاد المملكة من أقوى الاقتصادات العالمية لوجود أكبر حقول النفط على مستوى العالم)، وبلغ المتوسط الحسابي للتكرارات (3,36).

2. احتل مؤشر (ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية نحو التسامح والتعايش وتقبل التنوع الثقافي)، النسبة الأعلى من إجمالي بُعد الوعي بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في جميع المجالات، وجهودها في تعزيز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح والتواصل الحضاري ومبادئ الحوار والتفاهم بين الثقافات، حيث شكل ما نسبته (15%)، ثم جاء مؤشر (يوضح المحتوى دعم المملكة للثقافة الوطنية والفنون

والترفيه)، في المرتبة الثانية حيث شكل ما نسبته (9%)، أما مؤشر (يبين المحتوى الاهتمام بالتعليم والمنجزات العلمية والابتكار في جميع المجالات)، في المرتبة الثالثة حيث شكل ما نسبته (6%)، أما المؤشرات التي حصلت على أقل تكرارات هي على التوالي: مؤشر (يوضح المحتوى سعي المملكة الدائم والمتواصل في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية ونشر الأمن والسلام في العالم)، بنسبة (5%)، ومؤشر (يبين المحتوى دور المملكة الريادي والقيادي في مجال الأعمال الإنسانية الخيرية الإغاثية على المستوى العالمي)، بنسبة (4%)، ومؤشر (يبرز المحتوى جهود المملكة في دعم الريادة الوطنية في الصناعة والأسواق المالية)، بنسبة (3%)، ومؤشر (يبرز المحتوى ريادة المملكة في مجال مكافحة الإرهاب والغلو في دين الله)، ومؤشر (يوضح المحتوى جهود المملكة في تعزيز قيم الوسطية والتسامح والعدالة)، ومؤشر (يبرز المحتوى جهود المملكة في تحقيق الوعي الفكري المجتمعي)، حيث شكل ما نسبته (2%)، كما حصلت بعض المؤشرات على نسبة (0%)، كمؤشر (يوضح المحتوى جهود المملكة في تعزيز الاستثمار في الاقتصاد الرقمي)، ومؤشر (يوضح المحتوى اهتمام المملكة بتوطين قطاع النفط والغاز)، ومؤشر (يبين المحتوى عمل المملكة على بناء أكبر متحف إسلامي في العالم)، ومؤشر (يوضح المحتوى جهود المملكة في العمل على تسوية المنازعات بين الدول الاسلامية بالطرق السلمية)، ومؤشر (يبين المحتوى جهود المملكة في تعزيز العلاقات مع دول الخليج والدول العربية)، ومؤشر (يبرز المحتوى دور المملكة في تعزيز الحوار والسلام العالمي)، ومؤشر (يبرز المحتوى أهمية تنمية قيم التسامح والحوار وتقبل وجهات الآخرين)، وبلغ المتوسط الحسابي للتكرارات (2,67).

3. احتل مؤشر (يبين المحتوى جهود المملكة في تنفيذ المشروعات العملاقة لتوسعة الحرمين الشريفين)، النسبة الأعلى من إجمالي بُعد إبراز جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما في مختلف المجالات والوعي بالمسؤولية تجاههما، حيث شكل ما نسبته (5%)، ثم جاء مؤشر (يوضح المحتوى جهود المملكة في تقديم أفضل الخدمات لضيوف الرحمن لأداء النسك بكل يسر وطمأنينة)، في المرتبة الثانية حيث شكل ما نسبته (3%)، أما مؤشر (يوضح المحتوى اعتراز المملكة بخدمة الحرمين الشريفين وضيوفهما)، في المرتبة الثالثة حيث شكل ما نسبته (2%)، أما المؤشر الذي حصل على أقل تكرار هو: (ينمي المحتوى الاعتراز والوعي بالمسؤولية اتجاهه ضيوف الحرمين الشريفين)، حيث شكل ما نسبته (1%)، كما حصلت بعض المؤشرات على نسبة (0%)، كمؤشر (يوضح المحتوى أهمية الحرمين الشريفين ومكانتهما الإسلامية)، ومؤشر (يوضح المحتوى جهود المملكة في تطوير المطارات وزيادة طاقتها الاستيعابية)، ومؤشر (يوضح المحتوى تعزيز منظومة شبكة

النقل من أجل تسهيل الوصول إلى الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة)، ومؤشر (يوضح المحتوى سعي المملكة في تحقيق رسالة الإسلام العالمية وتهيئة المواقع السياحية والثقافية)، وبلغ المتوسط الحسابي للتكرارات (1,38).

4. احتل مؤشر (يبين المحتوى قدرة المملكة على الاستغلال الأمثل لجميع مواردها)، النسبة الأعلى من إجمالي بُعد إبراز القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة وبيان أثرها في مختلف المجالات، حيث شكل ما نسبته (8%)، ثم جاء مؤشر (يشير المحتوى إلى العمل على إنشاء مناطق خاصة سياحية وصناعية ذات مقومات مميزة)، في المرتبة الثانية حيث شكل ما نسبته (4%)، أما مؤشر (يبرز المحتوى قدرة المملكة الاقتصادية الجاذبة للاستثمارات ودعمها للاستدامة بجميع مجالاتها)، في المرتبة الثالثة حيث شكل ما نسبته (3%)، أما المؤشرات التي حصلت على أقل تكرارات هي على التوالي: مؤشر (يوضح المحتوى أهمية إنشاء المدن الاقتصادية)، بنسبة (2%)، ومؤشر (يوضح المحتوى الموارد الطبيعية وموقعها الجغرافي)، ومؤشر (يبرز المحتوى جهود المملكة في العمل على تسهيل حركة البضائع محلياً وإقليمياً)، ومؤشر (يشير المحتوى إلى جهود المملكة في إيجاد بيئة داعمة ومحفزة للتنافسية، والمحافظة عليها وتطويرها)، ومؤشر (يعزز المحتوى تشجيع ودعم الشركات الوطنية لتصدير منتجاتها لجميع أنحاء العالم)، حيث شكلت ما نسبته (1%)، كما حصلت بعض المؤشرات على نسبة (0%)، كمؤشر (يوضح المحتوى مفهوم القدرات التنافسية)، ومؤشر (يحدد المحتوى أهم القدرات التنافسية الجاذبة للمملكة)، ومؤشر (يشير المحتوى إلى أهمية القدرة على الابتكار ومستوى التكنولوجيات المتاحة للشركات)، ومؤشر (يؤكد المحتوى جهود المملكة في دعم السياسات الوطنية لممارسة الأعمال)، ومؤشر (يبين المحتوى تأثير المملكة القوي في صناعة القرار العالمي)، ومؤشر (يؤكد المحتوى جاذبية المملكة للاستثمارات المباشرة الأجنبية)، ومؤشر (يبرز المحتوى أهمية زيادة فرص التبادل التجاري في مختلف القطاعات الاقتصادية الواعدة)، ومؤشر (يشير المحتوى إلى تنوع مصادر الاقتصاد الوطني ودعم تنافسيته إقليمياً وعالمياً)، ومؤشر (يوضح المحتوى جهود المملكة على تهيئة بيئة مشجعة للاستثمار على المدى الطويل)، ومؤشر (يؤكد المحتوى على تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية بين الدول)، ومؤشر (يبين المحتوى تشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي في جميع القطاعات)، وبلغ المتوسط الحسابي للتكرارات (1,11).

ومما سبق نجد أن عدد المؤشرات التي تضمنها محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بلغ (28) مؤشر فرعي من الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي

بنسبة (50%)، مع اختلاف نسب تضمينها، حيث احتل مؤشر (يحرص المحتوى على الفخر بالإرث الثقافي، والتاريخي السعودي، والعربي، والإسلامي)، أعلى نسبة تضمين؛ حيث شكل ما نسبته (23%)، يليه مؤشر (ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية نحو التسامح والتعايش وتقبل التنوع الثقافي)، حيث شكل ما نسبته (15%)، يليه مؤشر (يوضح المحتوى دعم المملكة للثقافة الوطنية والفنون والترفيه)، حيث شكل ما نسبته (9%)، وربما يرجع السبب في اختلاف نسب تضمين الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي إلى انعدام إدراك مطوري ومؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية بجميع الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي؛ مما أدى إلى التركيز على بعضها مثل: مؤشر (يحرص المحتوى على الفخر بالإرث الثقافي، والتاريخي السعودي، والعربي، والإسلامي)، ومؤشر (ينمي المحتوى اتجاهات إيجابية نحو التسامح والتعايش وتقبل التنوع الثقافي)، ومؤشر (يوضح المحتوى دعم المملكة للثقافة الوطنية والفنون والترفيه)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة الموضوعات المختلفة التي تناولها محتوى الكتاب حيث اشتمل المقرر على (8) وحدات تنوعت موضوعاتها ما بين طبيعية وبشرية، وتركيز المؤلفين على جانب التاريخ الوطني أكثر من جانب مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، وبما إنه لا توجد دراسة سابقة اهتمت بتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي أو محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية الأخرى عن أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي، إلا أن بعض الدراسات السابقة (الزبيدي، 2019؛ محمد، 2021؛ العتيبي والعجاجي، 2021) أوصت بأن مناهج الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى تطوير بشكل مستمر نظراً لارتباطها بحياة الإنسان التي تتسم بالتغير المستمر، ودراسة آل سالم (2021)، التي أكدت على ضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وفق ما تضمنه الإطار الوطني لمعايير مناهج التعلم من أبعاد مشتركة وهذا يعد خطوة نحو تطوير تلك المناهج، بما يسهم في إعداد المتعلمين للتعامل مع معطيات العصر ومتغيراته، وترى الباحثتان ضرورة تطوير كتب الدراسات الاجتماعية بصفة عامة وكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بصفة خاصة في المملكة العربية السعودية، وخاصة وأن هدف من أهداف تعليم كتب الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة التأكيد على ضرورة إدراك المتعلمين مكانة المملكة العربية السعودية في نفوس العرب والمسلمين، و الدور الريادي على المستوى العربي والإسلامي والعالمي، كذلك من أجل مسايرة المتطلبات والمركبات والمستهدفات التي قامت عليها رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، والتي تركز على عدد من المحاور وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن

طموح، حيث تم وضع خطة شاملة لجميع مجالات التنمية بما يتناسب مع طبيعة مجتمعها ومكانتها العربية والإسلامية والعالمية، لتصنع منها رؤية مستقبلية تعتمد على قدرات وعقول وسواعد أبناء شعبها (رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 2016)، وأيضًا التوافق مع ما ورد في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من أن النظام التربوي يسعى لإعداد القوى البشرية وتهيئتها، واكتسابها القيم والمهارات والكفايات في بناء المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح، مما يعزز الشخصية السعودية وما يرتبط بها قيم ومهارات وتعزيز انتمائه لوطنه وجذوره، لذا لا بد من إعادة النظر في المناهج الدراسية بصفة دورية من أجل تطويرها؛ كونها الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها العملية التربوية، حيث أنها تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، كما تزود المتعلمين بسلسلة من الخبرات التي تساعدهم على مواجهة مشكلات العصر وتحدياته والتمثلة في تضخم المعرفة وتداخل العلوم والمعارف، الأمر الذي يستوجب من المختصين والمطورين العمل على تطوير المناهج الدراسية بما يتناسب مع طبيعة العصر وتحدياته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).

توصيات الدراسة

1. ضرورة مراجعة مناهج الدراسات الاجتماعية بجميع مراحل التعليم العام وتضمينها لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي.
2. ضرورة الاهتمام بتوفير المواقف التعليمية في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بصورة تساعد التلميذات على معرفة الأبعاد الرئيسة لأولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي بصورة أفضل.

الدراسات المستقبلية المقترحة

1. تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم المختلفة في ضوء أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي.
2. إجراء دراسة تهدف إلى تضمين أولوية مكانة المملكة العربية السعودية ودورها الريادي في محتوى مقررات دراسية أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- آل سالم، علي يحيى. (2021). تصور مقترح لتضمين بعد أولويات المنهج في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 3 (27)، 255-294.
- بارعيده، إيمان سالم أحمد. (2014). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء المهارات الجغرافيا. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 49 (4)، 281-249.
- بارعيده، إيمان سالم أحمد، والزبيدي، شريفة إبراهيم محمد. (2021). تصور مقترح لتضمين أبعاد التنمية المستدامة في محتوى كتاب الجغرافيا بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (3)، 590-613.
- بارعيده، إيمان سالم، وأبو طليقة، نداء أحمد. (2021). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الجغرافيا للمرحلة الثانوية (نظام المقررات) مسار العلوم الإنسانية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات البحث الجغرافي. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 11 (1)، 874-2410.
- الثعلب، عبد الله محمد. (2019). مدى توافر مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في اليمن. جامعة حضرموت. المؤتمر العلمي الرابع 24-25. 847-866.
- الجبير، تهاني خالد. (2024). تحليل محتوى مقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي. مجلة العلوم التربوية، 2 (34).
- الحربي، عبد الرحيم نويج. (2021). تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالمرحلة المتوسطة في ضوء قضايا التنمية المستدامة المتضمنة في رؤية المملكة العربية السعودية 2030م. رسالة ماجستير منشورة، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. تم الاسترجاع من <https://jsrep.journals.ekb.eg/>
- حسين، سمير محمد. (1996). تحليل المضمون: تعريفاته ومفاهيمه ومحدداته. القاهرة: عالم الكتب.
- الحقييل، سليمان عبد الرحمن. (1995). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: دار الزمان للنشر والتوزيع.

- حكيم، أريج يوسف. (2018). دراسة تحليلية لمحتوى الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثاني المتوسط في ضوء مشروع Y لإعادة توجيه المنهج نحو التنمية المستدامة وتنمية المواطنة، المؤتمر العلمي الدولي الثاني الموسوم: التربية المعاصرة والمواطنة، 25-26 نيسان، جامعة المنستير، تونس.
- حكيم، عبد الحميد عبد المجيد. (2012). نظام التعليم وسياسته. ط1، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الحناكي، لؤلؤة علي إبراهيم. (2018). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في ضوء متطلبات الأمن الفكري. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس-مصر، (203)، 45-79.
- الدخيل، محمد عبد الرحمن. (2005). تقويم محتوى كتب المواد الاجتماعية بالصفين الثاني والثالث لتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- الراددي، رانية ناصر. (2019). واقع دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الهوية العربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، 4 (20)، 1-32.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2016م). نبذة حول الرؤية. تم استرجاعها بتاريخ 2024/2/4 من <http://vision2030.gov.sa>
- سليم، ضحى محمد علاء. (2021). مدى تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في كتب الدراسات الاجتماعية بدولة قطر. كلية التربية، جامعة قطر.
- السمانى، محمد الطيب. (2020). تحليل محتوى مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 44 (2)، 300-320.
- طعيمة، رشدي أحمد. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه - أسسه - استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العازمي، نادية محمد، والساعدي، مروان كاظم. (2024). تحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق والكويت في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: دراسة مقارنة، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 32 (1)، 146-163.

- عاصي، نغم محمد. (2023). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في ضوء مهارات التفكير الناقد. مجلة جامعة البعث-سلسلة العلوم التربوية، 45 (2).
- العامري، محمد حسن أحمد. (2023). درجة توافر مهارات التفكير البصري في كتب الجغرافيا بمرحلة التعليم الثانوي في الجمهورية اليمنية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 453 (33)، 453-471.
- عبيد، بشرى كاظم. (2017). تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافيا للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة في العراق. مركز البحوث والدراسات التربوية، 10 (39)، 21-42.
- العتيبي، ليلى صنهات، والعجاجي، عبد الله ابراهيم محمد. (2021). فاعلية تطوير محتوى الدراسات الاجتماعية والمواطنة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية للدراسات العليا بسوهاج، 9 (9)، 863-918.
- العثمان، ناصر عثمان. (2019). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الأخلاقي، المجلة السعودية للعلوم التربوية، الرياض، (63)، 73-89.
- العساف، صالح حمد. (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- عليان، ربيح مصطفى. (2001). البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته. الأردن: بيت الأفكار الدولية.
- الغامدي، نورة محمد. (2021). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء أبعاد المواطنة الرقمية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 136 (136)، 425-445.
- فرحان، محمود ناظم. (2018). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة بجمهورية العراق. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل-العراق، (38)، 569-589.
- كريدي، عباس علي. (2020). تحليل محتوى كتاب الجغرافيا للصف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة. رسالة ماجستير منشورة. مجلة دراسات تربوية، 13 (51)، 224-223.

- الكشم، مها إبراهيم. (2022). مستوى تضمين أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة للمرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية، 30 (1)، 291-322.
- لافي، فتحية علي. (2006). تقويم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي في ضوء القضايا والمشكلات المستقبلية بمحافظة شمال سيناء. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية- مصر، (7)، 64-48.
- محمد، وليد سيد سالم. (2021). تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية المهنية في ضوء التنمية المستدامة، مجلة كلية التربية: جامعة المنصورة، (115)، 2173-2204.
- المقحم، إبراهيم مقحم. (2019). تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي (نظام المقررات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي. المجلة التربوية، المملكة العربية السعودية، (131)، 99-59.
- الموسى، جعفر محمود والمحلاوي، رشا صالح. (2016). تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الأول متوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير الإبداعي. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 11 (3)، 367-384.
- النفيعي، مشاعل صالح. (2023). درجة تضمين مهارات الاقتصاد المعرفي في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة المناهج وطرق التدريس، 2 (8)، 1-24.
- الهاشمي، عبد الرحمن، عطية، محسن علي. (2014). تحليل مضمون المناهج المدرسية. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2018). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الرياض. تم الاسترجاع من [https:// etec.gov.sa](https://etec.gov.sa)
- ياسين، أحلام عبد الهادي، ومحرز، نورا علي. (2020). درجة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لقيم التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين. مجلة جامعة تشرين - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 42 (5)، 341-363.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Guo, F. et. al. (2018). Sustainable Development in Geography Education for Middle School in China. Licensee MDPI, Basel, Switzerland.
- Tomal, N. Yilar, M. (2019). An Evaluation of Social Studies Textbooks in Turkey: A Content Analysis for Curriculum and Content Design. Review of International Geographical Education Online (RIGEO), 9(2), 447-457. Retrieved from <http://www.rigeo.org/vo19no2/Number2Summer/RIGEO-V9-N2-9.PDF>.